



عفرين تحت الاحتلال (٣١٣):

قتل مسن عمداً، انتهاكات "العمشات"، اعتقالات عشوائية، فوضى وسرقات واسعة، إتاوات وعدم تسليم المنازل



مع بدء رحيل المستقدمين من عفرين إلى مناطقهم الأصلية، يستعجل مسلحون ومدنيون منهم في تحويز ما أمكن من أموال وأشياء، عبر فرض الإتاوات والفدى المالية على الكرد السكّان الأصليين وسرقة ممتلكاتهم، من آلات وآليات ومواشي ومحتويات المحلات والمنازل وفك نوافذها وأبوابها وغيرها، وكذلك ارتكاب انتهاكات أخرى بحقهم!

فيما يلي وقائع عن الأوضاع السائدة:

= القتل العمد:

مساء الثلاثاء ٢٥/١٧/٢٠٢٥م، بعد خروجه من المسجد، تعرّض المواطن "عبد الحميد رشيد مصطفى/عائلة عكيل /٥٨/عاماً" وسط قرية "قورنه" - بلبيل إلى عملية قتل متعمّدة، بالرصاص الحي، نفذها مسلحان ملثمان يستقلان دراجة نارية، ولاذا بالفرار؛ وقد أسعف المغدور إلى مشفى بعفرين ولكنه فارق الحياة، وشيّع جثمانه ووري الثرى ظهيرة الأربعاء وسط استنكار الأهالي لهذه الجريمة.

ووفق شهادات من الأهالي، تعرّض حقل زيتون للمغدور قبل أكثر من عامين لعملية سرقة، ولدى تدخل عناصر المكتب الأمني لميليشيات "فرقة السلطان مراد" المسيطرة على القرية إثر اتصال من صاحب المنزل، وقع اشتباك بين الطرفين وقتل أحد اللصوص، فجاءت الجريمة الجديدة كانتقام من المغدور بحجة أنه اشتكى عليه. ومن المؤكد أنّ المكتب الأمني على معرفة بالجناة من المستقدمين أو على الأقل عائلتيهما.

= انتهاكات "العمشات":

رغم دخول سوريا في عهد جديد، لم تخفف ميليشيات "فرقة السلطان سليمان شاه- العمشات" من انتهاكاتها قيد أنملة:

- في بلدة مابتا/معبطلي استدعت أربعة نساء كرديات إلى مقرّها ومارست الضغط عليهن لأنهنّ لم يتمكّن من دفع إتاوات موسم الزيتون، وتمنع تسليم منازل حوالي ٢٠/ عائلة عائدة إلى ديارها، رغم إخلائها من قبل المستقدمين، حيث تشترط دفع إتاوة ما بين ١-٣/ آلاف دولار أمريكي لقاء تسليم المنزل الواحد. كما أنّ العائلة التي كانت تستولي على منزل المرحوم "حسين خليل خوجة" منذ عام ٢٠١٨م غادرت البلدة وسرقت كافة محتويات المنزل مع فك أبوابه ونوافذه.

- أجبرت أهالي قرية "هيكجه" بناحية جنديرس على دفع مبالغ كبيرة كإتاوات موسم الزيتون تحت الضغط والتعذيب والتهديدات، حيث أغلبهم اضطرّ لبيع مقتنيات أو آليات أو استدانوا من أقربائهم، علاوةً على بيع كامل إنتاج الزيت، وآخرهم كان المواطن "قازقلي شيخو إبراهيم" الذي دفع ١٥/ ألف دولار أمريكي.

- في قرية "قرمتلق" بناحية شيه/شيخ الحديد، خلال ثلاثين يوماً مضت، اقتادت المواطنين "حميد شيخو، رمزي حيش، ذكي حج حميد، مصطفى أحمد بكرو، شمس الدين سليمان عبد الله، أحمد علي كرو، وليد حسين بكو، يلماز حسن عبو، محمد رشيد عبو، فخري رفعت شيخو" إلى مقرّها، وأجبرتهم على دفع ما بقي عليهم من إتاوات موسم الزيتون، تحت التعذيب والتهديد.

- في بلدة شيه/شيخ الحديد، حوالي ٥٠/٥٠ مواطن هرب أو توارى عن الأنظار بسبب التهديدات والضغط التي تلقوها لعدم تمكنهم من دفع ما بقي عليهم من إتاوات موسم الزيتون، وقد قامت العمشات باهانة وضرب المسنين "مصطفى عكاش، زكريا آغا"، في ساحة النبعة بذات السبب، واستدعت عشرة مواطنين إلى مقرّها مؤخراً لإجبارهم على الدفع.

= اعتقالات:

معظم مواطني عفرين الذين يعتقلون منذ بداية كانون الأول ٢٠٢٤م على خلفية سياسية، يخضعون للمعاملة المهينة وتفرض عليهم عقوبات بالسجن ودفع غرامات تتراوح بين ٦٠٠-١٢٠٠ دولار أمريكي عدا الفدى والرشاوى المالية، وينقل قسم منهم إلى سجن الراعي- الباب بحيث تشدّ العقوبات؛ نذكر منهم:

- المواطن "رامي حسن مصطفى /٢٥/ عاماً، إبراهيم جعفر مصطفى /٢٨/ عاماً، الشقيقان جعفر /٥٣/ عاماً و زرداشت /٤٠/ عاماً ابني إبراهيم مصطفى، شيار أحمد حمباشو /٤٤/ عاماً، الشقيقان حبيب /٢٦/ عاماً و عزت /٢٨/ عاماً ابني خليل حبيب" من أهالي بلدة مايتا/مبطل، والمواطن "شيار أحمد جلو /٣٣/ عاماً" من أهالي قرية "قنتريه" المجاورة، بتاريخ ١٥/١٢/٢٠٢٤م، من قبل حاجز ميليشيا "الشرطة العسكرية" بمفرق أعزاز الغربي والاستخبارات التركية.

- المواطن "حسن محمد مندو /٣٠/ عاماً" من أهالي قرية "زفنكه" - بلبل، بتاريخ ٢٣/١٢/٢٠٢٤م، لدى مراجعته لميليشيا "الشرطة - السياسية" لأجل تسوية وضعه، بعد أيام من عودته مع أهله إلى مدينة عفرين قادمين من وجهة النزوح، ولا يزال قيد الاعتقال التعسفي.

- المواطن "وليد جميل نبو /٤٥/ عاماً" من أهالي قرية "باسليه" - شبروا، بتاريخ ١/١/٢٠٢٥م، من قبل ميليشيا "الشرطة العسكرية"، من محل شقيقه في المنطقة الصناعية بمدينة عفرين، بعد وصوله للمدينة بأسبوع عائداً من وجهة النزوح.

- المواطن "حسين حافظ /٧٠/ عاماً، صبري عبد المنان أمين /٦٠/ عاماً، حكمت قنبر حسين /٦٥/ عاماً" من أهالي قرية "خربة شران/Xirabî Şera"، بتاريخ ٢/١/٢٠٢٥م، بعد وصولهم إلى القرية عائدين من وجهة النزوح، بتهم ملفقة، من قبل المدعو "أحمد علي العيسى/أبو بلال حنيش" رئيس أركان ميليشيا "فرقة ملكشاه" ونائبه المدعو "أبو غازي"، وهما يطالبان بقدية /٣/ آلاف دولار لقاء الإفراج عن كلّ واحد منهم.

- ليلة ٧/١/٢٠٢٥م، مجموعة مسلحة ملثمة اختطفت المواطن "صلاح عبد الرحمن خليل /٤١/ عاماً/عائلة سيوي بونتو" من أهالي قرية "خربة شران/Xirabî Şera"، من منزل شقيقه وسط مدينة عفرين، بعد أيام من وصوله للمدينة عائداً من وجهة النزوح، حيث تطالب بقدية مالية كبيرة لقاء الإفراج عنه.

= السرقات:

- خلال الأسبوعين الماضيين، كثرت حالات سرقة المحلات في مدينة عفرين، خاصة من البقاليات ومحلات بيع الهواتف المحمولة، من بينها سرقة محل في شارع راج عائد لمواطن من بلدة جلما - جنديرس.

- ليلة الأحد ٥/١/٢٠٢٥م، أقدم مسلحان على سرقة سيارة بك أب من أمام منزل مالکها المواطن "عماد جميل محمد/أوس قنك Osqutik" وسط بلدة راجو، ورغم وجود فيديو مصور لوقائع السرقة من كاميرا مراقبة، لم يتم القبض عليهما ولم تسترجع السيارة إلى الآن.

- خلال الأيام العشرة الماضية، قام مسلحون بسرقة مواشي عائدة لأهالي قرية "كورزيلييه" - شبروا (٥/ أغانم لـ"صلاح خليل محمود"، رأس غنم ورأس ماعز لـ"محمد عادل عثمان"، ٥/ أغانم وكبش و٤/ خراف صغيرة لـ"شكري صالح عبو")، ولم تتخذ ميليشيات "فرقة السلطان سليمان شاه- العمشات" المسيطرة على القرية أية إجراءات.

- منذ أن سيطرت ميليشيات القوة المشتركة "العمشات، الحمزات" على قرية "بينييه" - شبروا بداية الشهر الماضي، تستمر عناصرها في سرقة ممتلكات القرية، أثناء حظر التجوال في الليل، ففي الأونة الأخيرة سرقت (كافة أبواب ونوافذ ومحتويات فيلا العميد المتقاعد عبد الحميد الغباري، وكذلك من منزل المغترب محمد علي، وسيارة المواطن فاضل حسن حمادة السياحية، والجرار العائد للبلدية الخاص بنقل القمامة).

- ليلة أمس، سرق مسلحون سيارة بك أب من أمام منزل مالکها المواطن "إدريس أحمد إبراهيم" في بلدة بعدينا.

- مؤخراً، تعرّض منزل المواطن "إبراهيم محمد كوسا" في بلدة ميدانكي - شرّا/شران لعملية سرقة مبالغ مالية وزيت زيتون، من قبل مسلحين ملثمين؛ وقد أكد مختار البلدة على الأهالي عبر غرفة واتس آب أخذ الحيطة والحذر واتخاذ التدابير لأجل حماية منازلهم وممتلكاتهم وحياتهم الشخصية، في ظل حالة الفوضى الحالية السائدة.

= انتهاكات أخرى:

- حاجز مدخل بلدة راجو الرئيسي من ميليشيا "الشرطة العسكرية والمدنية" وبوجود الاستخبارات التركية، منذ مدة تشدد الإجراءات الأمنية وتضايق على الأهالي وتفرض الإتاوات عليهم.

- بتاريخ ٣٠/١٢/٢٠٢٤م، اضطرّ ١٥/ مواطناً من أهالي قرية "قاسم" - راجو، لمراجعة المكتب الاقتصادي لميليشيا "أحرار الشرقية" في مركز الناحية، تحت الضغط والتهديد بالاعتقال، ودفعوا ما بقي عليهم من إتاوات موسم الزيتون؛ بعد أن تمّ تبليغهم بذلك عن طريق المختار.

- لاتزال عائلة المواطن "محمد مندو" من أهالي قرية "زفكه" - بابل، منذ عودتها أواسط الشهر الماضي إلى ديارها، تقيم لدى أقربائها في قرية "ديكيه" المجاورة، لأنها لم تتمكن من استعادة منزلها في مدينة عفرين، بسبب امتناع المستقدمين المستولين عليه منذ عام ٢٠١٨م عن إخلائه.

تستمر عودة مهجري عفرين إلى منطقتهم، الخيار الذي لا بديل عنه، وإن بوتيرة ضعيفة، نظراً لعدم تهيئة الظروف الملائمة من قبل سلطات الاحتلال التركي، بل هناك تشديد في الإجراءات الأمنية وتستمر أجواء الفوضى وارتكاب الجرائم وممارسة الانتهاكات على نطاق واسع في المنطقة.

٢٠٢٥/٠١/١١م

المكتب الإعلامي-عفرين

حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكي تي)

الصور:

- المدعو "أحمد علي العيسى/أبو بلال حنيش" رئيس أركان ميليشيات "فرقة ملكشاه".
- سرقة سيارة بك أب من أمام منزل المواطن "عماد جميل محمد" في بلدة راجو، ٢٠٢٤/١/٥م.
- ثلاثة مسؤولين لميليشيات "أحرار الشرقية" في ناحية راجو (علاء مرزوق أبو خالد/معاون مسؤول المكتب الأمني وينحدر من مدينة عدرا بريف دمشق، عبد اللطيف أبو تيماء مسؤول المكتب الاقتصادي وينحدر من محافظة دير الزور، عبد الرحمن أبو رضا عضو في المكتب الاقتصادي وينحدر من محافظة حمص).